وغير ذلك واما التي يتعلق بالخلق ان تذكر اخاك بظهر الغيب بانه تقول
انه سيء الخلق او متكبر او مرا او شديد الغضب واما التي يتعلق بالبدن
ان تذكر اخاك بظهر الغيب بان تقول انه اعمى او احول او اقرع او اقصر
او طويل او اسود او اصفر او احمر وغير ذلك واما التي يتعلق بالدين
ان تذكر اخاك بان تقول انه سارق او كذاب او شارب خمر او خاين
او ظالم او متهاون بالصلوة والزكوة ولا يحسن الركوع والسجود
ولا يحترز من النجاسة وليس بار ابوالديه او لا يضع الزكوة في موضعها
وغير ذلك فمن اتصف بهذه الاحوال التي يتعلق بنقصان الدين ينبغي
لك ان تعلم له قبح حاله وتذكره وتنصحه ولا تغتاب بين الناس
لانك سمعت ان الغيبة اشد من الزنا نجات المتقين
وعن انس بن مالك رضه عن النبي عم قال من اغتاب اخاه المسلم
حول الله قبله الى دبره اي قلب وجهه الى خلفه رواه الطبراني وروى
عن سعد الزعدي قال قال النبي عم لا تغتابوا المسلمين فمن اغتاب
اخاه المسلم ياتي يوم القيمة ولسانه معقود الى قفاه لا يحله الا عفو الله
او عفو اخيه الذي اغتابه نجات المتقين روى شفي بن مانع الاصبحي
ان النبي عم قال اربعة يؤذون اهل النار على ما بهم من الاذى ما بين الحميم
والجحيم يدعون بالويل والثبور يقول بعض اهل النار لبعض ما بال
هولاء قد اذونا على ما بنا من الاذى قال فرجل معلق عليه تابوت
من جمر ورجل يجر امعاءه ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل ياكل
لحمه فيقال لصاحب التابوت ما بال الابعد قد ازانا على ما بنا من الاذى
فيقول ان الابعد مات وفي عنقه اموال الناس لم يقضها ثم يقال
للذي يجر امعاءه ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد
لا يبالي اين صاحب البول منه ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا ودما ما بال

الابعد

الابعد قد ازانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد كان ينظر الى كلمة فيستلذ
ها كما يستلذ الرفث ثم يقال للذي ياكل لحمه ما بال الابعد قد ازانا على ما بنا
من الاذى فيقول ان الابعد كان كان ياكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي
بالنميمة رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت والطبراني في كتبه
والغيبة هي ان يذكر الرجل اخاه بما يكره يعني ان الغيبة ان تصف اخاك
حال كونه غائبا بوصف يكره اذا سمعه بصريح او كناية او اشارة او
يحث احدا على ذكر معايبه او تعجب ممن يغتاب انا تاليز وادجرة
عرض اخيه يعني ان الغيبة لا يقتصر على اللسان صريحا بل التعريض في هذا
الباب كالتصريح وكذا الفعل فيه كالقول كذا الايماء والغمز والرمز و
الكتبة والحركة وكل ما يفهم به المقصود فهو داخل في الغيبة وهو حرام شرح شرعه
قال النبي عم اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا ان الرجل قد يزني فيتوب
الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وعن ابي هريرة
قال رسول الله عم من اكل لحم اخيه في الدنيا قدم اليه لحمه يوم القيمة ويقال له
كله ميتا كما اكلته حيا فياكله ويضج ويكلح اي يفزع ويعبس وجهه ثم تلا
عم قوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه الاية عن علي رضه عن النبي عم
اياكم والغيبة فان فيها ثلث افات لا يستجاب له الدعاء ولا يقبل له
الحسنات ويزداد عليه في السيئات وقيل مثل الذي يغتاب الناس
كمثل من نصب منجنيقا يرمي به حسناته شرقا وغربا ويعطى الرجل كتابه
يوم القيمة فيرى فيه حسناته لم يعلمها فيقال له هذه بما اغتابك
الناس وانت لا تشعر مفتاح الجنان
حب عن ابي امامة انه عم قال ان الرجل ليؤتى كتابه منشورا فيقول
يا رب فان حسنات كذا وكذا عملتها ليست في صحيفتي فيقول له
محيت باغتيابك الناس طريقة محمدية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)